[27] عليه السلام، فقال: عند ا أحتسب نفسي وحماة أصحابي وقيل: بل قتله رجل يقال له بديل بن صريم وأخذ رأسه فعلقه في عنق فرسه، فلما دخل مكة (1) رآه ابن حبيب وهو غلام غير مراهق فوثب إليه فقتله وأخذ رأسه. وقال محمد بن أبيطالب: فقتل اثنين وستين رجلا فقتله الحصين بن نمير وعلق رأسه في عنق فرسه. ثم برز هلال بن نافع البجلي وهو يقول: أرمي بها معلمة أفواقها * والنفس لا ينفعها إشفاقها مسمومة تجري بها أخفاقها * ليملان أرضها رشاقها فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه، ثم ضرب يده إلى سيفه فاستله وجعل يقول: أنا الغلام اليمني البجلي * ديني على دين حسين وعلي إن أقتل اليوم فهذا أملي * فذاك رأيي وألاقي عملي فقتل ثلاثة عشر رجلا فكسروا عضديه وأخذ أسيرا فقام إليه شمر فضرب عنقه. قال: ثم خرج شاب قتل أبوه في المعركة وكانت أمه معه، فقالت له أمه: اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول ا ! فخرج فقال الحسين: هذا شاب قتل أبوه ولعل أمه تكره خروجه فقال الشاب: أمي أمرتني بذلك، فبرز وهو يقول: أميري حسين ونعم الامير * سرور فؤاد البشير النذير علي وفاطمة والداه * فهل تعلمون له من نظير ؟ له طلعة مثل شمس الضحى * له غرة مثل بدر منير

---

(1) كذا في النسخ ولاريب انه مصحف " الكوفة " قال الطبري نقلا عن أبى مخنف ان بديل بن صريم أخذ رأس حبيب وأقبل به إلى ابى زياد في القصر، فبصر به ابنه القاسم بن حبيب وهو يومئذ مراهق فلزمه كلما دخل دخل معه وإذا خرج خرج معه ليجد منه غرة فيقتله فلم يجد إلى ذلك سبيلا حتى إذا كان زمان مصعب فدخل عسكره فإذا قاتل أبيه في فسطاطه فدخل عليه يوما وهو قائل نصف النهار فضربه بسيفه حتى برد. انتهى باختصار.
